[110] فإذا كانت السفينة منجية لمن ركبها من الغرق لزم أن تكون هي ناجية من باب أولى، وإذا حكمنا - والعياذ باﷲ - بالهلاك لزم أن يكون الصادق الامين قد غش امته حيث أمرهم بركوب سفينة مخروقة هالكة ! حاشا ﷲ من ذلك ! فقد قال: من غشنا ليس منا، والدين النصيحة. فقد نصح وأنصح وأوضح صلى اﷲ عليه وسلم ". ومنها قوله: " وهم السفينة للنجاة وحبهم * فرض وحبل تمسك وأمان حاشاه يأمرنا بركب سفينة * مخروقة أم زاغت البصران " ومنها قوله: " سماهم فلك النجاة وقلت في * دعواك: قد غرقوا من الطوفان " ومنها قوله نقلا عن كتاب " الاثمار ": " وأهل الحل والعقد من أهل البيت عليهم السلام هم الجماعة المطهرة المعصومة، والسفينة الناجية المرحومة، بالادلة التفصيلية والاجمالية النقلية والعقلية، فيجب أن يكون لهم في الفروع والاقتداء واليهم في الاصول الاعتزاء ". ومنها قوله: " فاركب على اسم اﷲ لا تخلف * تنجو من الطوفان يوم التلف ووجه تشبيههم بالسفينة أن من أحبهم وعظمهم - شكرا لنعمة مشرفيهم وأخذا بهدى علمائهم - نجا من ظلمات المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في مفاوز الطغيان ". ومنها قوله: " ومحصل حديث السفينة واني تارك فيكم: الحث على التعلق بحبلهم وحبهم وعلمهم والاخذ بهدى علمائهم ومحاسن أخلاقهم وشيمهم فمن أخذ بذلك نجا من الظلمات المخالفة وأدى شكر النعمة، ومن تخلف عنهم _____